عنه ابي عثمن من جملة حديث انه قال وصحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه
الله ثم استخلف الله ابي بكر فوالله ما عصيته ثم استخلف عمر
فوالله ما عصيته ولا غششته الحديث فتامل قوله في ابابكر ثم
استخلف الله ابابكر وفي عمر ثم استخلف عمر تعلم دلالة ما ذكرته
من النص على خلافة ابي بكر واذا افهمت كلامه هذا وذكرته مع ما مر عنه
من انها منصوص عليها نقيض الجمع من كلامه
بما ذكرناه وكان اشتمال كلامه على ذينك هو مبين الجمع الذي
قدمناه وعلى كل فهو صلى الله عليه وسلم كان يعلم لمن هي بعده
باعلام الله له ومع ذلك فلم يومر بتبليغ للامة النص على واحد
بعينه عند الموت وانما وردت عنه ظواهر تدل على انه علم
باعلام الله له انها لابي بكر فما خبر بذلك كما امر واذا علمها
فاما انه يعلمها علما واتفاقا موافقا للحق في نفس الامر
للامر او امرا واقعا مخالفا له وعلى كل لو وجب على الامة مبايعة
غير ابي بكر لبالغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ ذلك الواجب
اليهم بان ينص عليه نصا جليا ينقل مشتهرا حتى الامة ما لزمهم
ولما لم ينقل كذلك مع توفر الدواعي على نقله دل على انه لا نص
وتوهم ان عدم تبليغه لعلمه بانهم لا ياتمرون بامره فلا فائدة
فيه باطل فان ذلك غير مسقط لوجوب التبليغ عليه الا ترى انه
بلغ سائر التكاليف للاحاد مع ذلك الذي علم منهم انهم لا
ياتمرون فلم يسقط العلم بعد بعدم ايتمارهم التبليغ
عنه واحتمال انه بلغ امر الامامة سرا لواحد او اثنين ونقل
كذلك لا يفيد لان سبيل مثله الشهرة لضرورته بتعدد
التبليغ وكثرة المبلغين امرا مشهورا اذ هو من اهم الامور
لما يتعلق به من مصالح الدين والدنيا كما مر مع ما فيه
من دفع ما قد يتوهم من اشارة فتنة واحتمال انه بلغه
مشتهرا

مشتهرا او لم ينقل ولم يشتهر فيما بعد عصره باطل ايضا اذ لو اشتهر
لكان سبيله ان ينقل نقل الفرائض لتوفر الدواعي على نقل
مهمات الدين فالشهرة هنا لازمة لوجود النص بحيث لا تتهم
لا نص بالمعنى المتقدم لا لعلي ولا لغيره فعلم من ذلك بطلان
ما نقله الشيعة وغيرهم من الاكاذيب وتوددوا به ولاقهم من
نحو خبر انت الخليفة من بعدي وخبر سلموا على علي بامير
المومنين وغير ذلك مما ياتي اذ لا وجود لما نقلوه فضلا عن اشتهاره
كيف وما نقلوه لم يبلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها اذ لم يجعل
علمه لائمة الحديث المثابرين على التنقيب عنه كما اتصل بهم
كثير مما ضعفوه وكيف يجوز في العادة ان ينفرد هو لا بعلم
صحة تلك الاحاديث الاحاد مع انهم لم يتصفوا قط برواية ولا
بصحبة محدث ويجهل تلك الاحاديث مهرة الحديث وسياقه
الذين افنوا اعمارهم في الرحلات والاسفار البعيدة وبذلوا اجتهادهم
في طلبه وفي السعي الى كل من ظنوا عنده قليلا منه فلذلك قضت
العادة المطردة القطعية بكذبهم واختلافهم فيما زعموه من
نص على علي صحة احاديث عندهم دون غيرهم مع عدم اتصافهم
برواية حديث ولا صحبة محدث كما تقرر نعم روي احادا
خبر انت مني بمنزلة هارون من موسى وخبر من كنت مولاه فعلي
مولاه وسياتي الجواب عنها واضحا مبسوطا وانه لا دلالة لواحد
منهما على خلافة علي لا نصا ولا اشارة والا لزم نسبة جميع
الصحابة الى الخطا وهو باطل لعصمتهم ان يجتمعوا على ضلالة
فاجماعهم على خلاف ما زعموه المبتدعة الجهال قاطع بان توهمو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1